

المنصات الخاصة بالمقاول الذاتي فضاءات رقمية في خدمة المقاولاتية Self-employed platforms Digital spaces at the service of entrepreneurship



أ.د. بعلوج أسماء¹

¹ كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

a.baaloudj@univ-dbk.m.dz

مخبر الامن القومي الجزائري تحديات ورهانات



تاريخ النشر: 2024/11/28

تاريخ القبول: 2024/10/16

تاريخ الإرسال: 2024/09/09

ملخص:

تنشط المنصات الرقمية الخاصة بالمقاول الذاتي ضمن اطار قانوني يوطرها ويشكل محتواها فضلا عن أنه أسس لوجودها، وتعمل هذه المنصات بصفة تكاملية خدمة لنظام المقاول الذاتي الذي استحدثه المشرع الجزائري، وضمنه امتيازات وتسهيلات تشجيعا لولوج المهتمين بما فيهم الموظفين وطلاب الجامعات الى عالم الشغل من بوابة المقاولاتية، وكذا توفير الدعم والمرافقة لهؤلاء الى ان تصبح مشاريعهم مشاريعا ناجحة وقادرة على استقطاب اليد العاملة وتحقيق عوائد للخزينة العمومية. كلمات مفتاحية: المقاولاتية-المقاول الذاتي-المنصات الرقمية-منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي-منصة المقاول.

Abstract:

The digital platforms of the self-employed entrepreneur operate within a legal framework that frames them and shapes their content, in addition to being the basis for their existence. These platforms work in an integrated manner to serve the self-employed entrepreneur system that was created by the Algerian legislator, and within it are privileges and facilities to encourage those interested, including employees and university students, to enter the world of work through entrepreneurship, as well as providing

support and accompaniment to them until their projects become successful projects capable of attracting labor and achieving returns for the public treasury.

Keywords: Entrepreneurship - Self-employed - Digital platforms - National Agency for Self-employed - Entrepreneur platform.

1- المؤلف المرسل: أ.د. بعلاج أسماء، الإيميل: a.baaloudj@univ-dbk.m.dz

مقدمة :

تفرض البيئة الرقمية منطقتها على المجتمع، فلا يكاد يمر يوما واحد دون ان نجد أنفسنا نتصفح عشرات المنصات الالكترونية بحثا عن المواضيع التي تهتمنا او من اجل الحصول على الخدمات الحكومية وتحميل الوثائق، أو من أجل التسوق، وهذه المنصات التي يطلق عليها أيضا اسم البوابات الالكترونية¹ تعد إحدى المجالات الرقمية التي تقدم خدماتها الافتراضية للمستخدمين على شبكة الإنترنت ضمن منظومة رقمية تفاعلية متكاملة تشتمل على مجموعة أوعية يمكن الوصول الى محتوياتها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط طبقا للأهداف التي يحددها القائمون على صناعة محتوياتها،² وتعتمد في ذلك أجهزة أو برامج³ تعمل ضمن بيئة تفاعلية تساعد على مشاركة المحتوى وعلى التبادل في الافكار والمعلومات المختلفة⁴.

والقانون لا يمكن ان يبقى بمعزل عن الاحداث، وعلى ذلك فهو قد يشكل محتوى لهذه المنصات وهو حال القانون الجزائري، فكم من المنصات تقدم محتوياتها عن هذا القانون مستقطبة بذلك آلاف الباحثين والمهتمين يوميا، غير ان صناعة المحتوى لا يمكن ان تكون فقط مهمة هذا القانون، فالمواكبة للتطور تفرض ان يكون هذا الاخير مؤسسا لبعض من هذه المنصات او على الأقل مؤطرا لها، وهو حال المنصات الرقمية التي تعنى بالمقاول الذاتي والتي تجمع بين المحتوى القانوني والتأطير القانوني، بل والتأسيس القانوني أيضا، والحديث هنا عن

"منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي" و "منصة المقاول" اللتان تعملان على تعزيز نظام المقاول الذاتي الذي تبناه المشرع الجزائري تأسيسا بالمشرع الفرنسي⁵.

وتشكل هاتان المنصتان محور هذه الورقة البحثية للكشف خصوصا عن الإطار القانوني الذي تنشطان في إطاره، والهيئات القائمة عليها، وكذا الخدمات التي تسعى لتقديمها لفئات الشباب الذين يرغبون في الولوج سوق الشغل من بوابة المقاولاتية، بحيث نتناول أولا نبذة عن هذه المنصات، ثم الخدمات التي تقدمها.

1.1- التعريف بمنصات المقاول الذاتي

تعد منصات المقاول الذاتي منصات حديثة أطلقتها وزارة اقتصاد المعرفة بتاريخ 2024/01/20، ويتعلق الأمر ب "منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي" على الموقع www.anae.dz، و"منصة المقاول" على الموقع <https://moukawil.dz>، وتعمل المنصتين الناشطتين باللغتين العربية والفرنسية على تشجيع روح المبادرة، وتوفير بيئة تمكن أصحاب العمل الحر من مزاولة نشاطهم بشكل قانوني ولو داخل مكار سكرانهم، والاستفادة من الامتيازات الضريبية والحصول على التغطية الاجتماعية، وذلك من خلال الاستفادة من خدمات موقع الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي والتي تضمن عملية الحصول على بطاقة المقاول الذاتي رقميا، مما يسهل على الأفراد دخول سوق العمل والتوظيف الذاتي بشكل مرن⁶، ومن ثم تتولى "منصة مقاول" عملية الإرشاد المقاولاتي من خلال تقديم المساعدة عبر الإنترنت للمقاولين وتمكينهم من ادلة تفصيلية خطوة بخطوة لكيفية عمل المقاول، إضافة الى مواد تفاعلية وموارد عملية⁷.

والوكالة الوطنية للمقاول الذاتي هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف باقتصاد المعرفة والشركات الناشئة والشركات المصغرة، تم انشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 196/23⁸.

2.1- الإطار التشريعي الذي تنشط في إطاره منصات المقاول الذاتي

تنشط منصات المقاول الذاتي ضمن إطار تشريعي خاص صدر بعيد إطلاق المنصتين مهد الطريق لعمل هاتين الأخيرتين، وأهم ما تضمنه ما يلي:

1.2.1-تتميم قانون الوظيفة العمومية⁹: حيث تم صدور هذا النص في سبيل ترسيخ روح المقاولاتية ومساعدة الموظّفين على الولوج إلى عالم ريادة الأعمال من خلال الاستفادة من عطلة غير مدفوعة الأجر لمدة سنة قابلة للتديد لمدة ستة أشهر، من أجل إنشاء مؤسسة¹⁰، وذلك من خلال إضافة 8 مواد أهم ما ورد فيه أحقية الموظف مرة واحدة في الحصول على العطلة لإنشاء مؤسسة يكون اثناءها في مرحلة إيقاف عن العمل، وذلك بناء على طلب مبرر ثبت فيه الإدارة المستخدمة خلال شهر من الإيداع وذلك اما بالرفض بعد استشارة اللجنة المتساوية الأعضاء، واما بالقبول او بتأجيل القبول لمدة 3 أشهر كحد أقصى.

2.2.1-القانون الأساسي للمقاول الذاتي¹¹: تمّ بموجبه إنشاء الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي للمساهمة في تنظيم الأنشطة الاقتصادية الجديدة لا سيما في القطاع الرقمي، وتنمية روح تنظيم المشاريع من خلال تسهيل وصول الشباب إلى العمل الحر وتعزيز اندماجهم في الاقتصاد الرسمي، وكذا إنشاء وإدارة السجل الوطني لمنظمي المشاريع الذاتية من خلال منصتها.

وقد تضمن 17 مادة أهم ما تضمنته تحديد شروط الاستفادة من صفة مقاول ذاتي واستثناء بعض الاعمال من تطبيق قانون المقاول الذاتي، وهي المهن والنشاطات المقتّنة والمهن الحرة والنشاطات الحرفية التي تخضع لقوانين خاصة.

3.2.1-التنظيمات الخاصة: وهذه التنظيمات يمكن تصنيفها كما يلي:

1.3.2.1-التنظيمات الخاصة بالوكالة الوطنية للمقاول الذاتي: وهذه التنظيمات

هي:

1.1.3.2.1-المرسوم التنفيذي 196/23: وتضمن المرسوم التنفيذي 23 مادة

حددت مهام الوكالة كما يلي:

-وضع ومسك وتحيين السجل الوطني للمقاول الذاتي.

-مسك وإدارة المنصة الرقمية للتسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي.
 -استلام ومعالجة طلبات التسجيل والقيام بالتسجيل والشطب وإعادة التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي.
 -مرافقة أنشطة المقاول الذاتي، وكذا مراقبتها ومتابعتها.
 -العمل على تحيين قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي.
 -الترويج لمحتوى القانون الأساسي للمقاول الذاتي.
 -تسليم بطاقة المقاول الذاتي مدتها 5 سنوات.

2.1.3.2.1- المرسوم التنفيذي رقم 23-198¹²: تضمن 4 مواد، وجاء فيها ان هذه البطاقة تصنع الكترونيا، وتحتوي في الوجه الخلفي اسم الوكالة وشعارها وموقعها الالكتروني، والمعطيات المتعلقة باستعمال البطاقة اما الوجه الامامي فيتضمن عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" والصورة والمعلومات الخاصة بالمقاول الذاتي، ورمز الاستجابة السريعة QR¹³، وهذا الرمز هو عبارة عن رمز يسمح للمستخدم عند مسحه أن يصل إلى المعلومات المخزنة فيها بشكل فوري، ولهذا يُطلق عليها اسم "الاستجابة السريعة"¹⁴.

3.1.3.2.1- القرار الوزاري المشترك¹⁵: صدر هذا القرار بالاشتراك بين الوزير الأول ووزير المالية ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وقد تضمن 6 مواد حددت التنظيم الداخلي للوكالة فيما يتعلق بالهيكل المركزية التابعة لها.

2.3.2.1- التنظيمات الخاصة بنشاط المقاول الذاتي: وهذه التنظيمات هي:

1.2.3.2.1- المرسوم التنفيذي 23/197: وتضمن 26 مادة نصت على ضرورة استعمال وجوبا قائمة النشاطات المرجعية المحددة ب 7 ميادين لكل شخص يطلب التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي، وأكدت المادة 9 على قيام الوكالة بتسيير هذه القائمة إلكترونيا، واستحداث لجنة مهمتها تقديم

الاقتراحات والتوصيات بخصوص النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي¹⁶.

وفي شأن التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي نص نفس المرسوم على احقية كل شخص طبيعي يمارس احدى النشاطات المرجعية في التسجيل مع التأكيد على دور الوكالة في مسك هذا السجل، مع بيان كيفية القيام بهذا التسجيل¹⁷.

2.2.3.2.1-القرار الوزاري: صدر هذا القرار من وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وقد تضمن 6 مواد حددت المسائل التقنية لبطاقة المقاول لاسيما المواد الداخلة في الصناعة واللون والمقاس، وتفاصيل ادراج المعلومات الخاصة بالمقاول وتاريخ الإصدار وانتهاء الصلاحية، وما يجب ان يتضمنه رمز الاستجابة السريعة من معطيات مشفرة خاصة بالمقاول والنشاط الممارس وتوقيعه¹⁸.

2-خدمات منصات المقاول الذاتي

تقدم منصات المقول الذاتي خدمات عدة نتناول اولا تلك التي تقدمها منصة الوكالة الوطنية، ثم تلك التي تقدمها "منصة مقاول".

1.2-خدمات منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي

تقدم "منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي" خدماتها عبر النوافذ التي تتيحها، وهذه النوافذ تتمثل فيما يلي:

1.1.2-نافذة طلب الحصول على بطاقة المقاول الذاتي: إن تصفح موقع

"منصة الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي" يتطلب التسجيل في المنصة حتى يتم الحصول على بطاقة المقاول الذاتي، ويتم ذلك عبر إيداع طلب لدى الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، أو عن طريق المنصة الرقمية المنشأة لهذا الغرض، مرفقا بملف إداري واستمارة معلومات تحددها المنصة الرقمية.

ويتم تقديم الطلب عبر التسجيل عبر المنصة، ويتعلق الامر بمن تتوفر فيه الشروط التالية:

1.1.1.2- الشروط المتعلقة بالمقاول: وتتمثل في: بلوغ سن 16 سنة¹⁹، والجنسية الجزائرية²⁰ والإقامة في الجزائر وفقا للتشريع ساري المفعول²¹.

2.1.1.2- الشروط المتعلقة بالنشاط: يجب ان يكون النشاط مدرجا في قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي، وهذه النشاطات تُصنّف في 7 مجالات أساسية يحتوي كلُّ مجال على نشاطات مفردة، ولكل نشاط ترميزٌ خاص يتعيّن استعماله عند طلب التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي، وهذه المجالات هي:

1.2.1.1.2- ميدان خدمات الموجهة للأشخاص: وتعرف المنصة هذه الخدمات بالخدمات الشخصية للمرافقة وتلك المتعلقة بدعم الأنشطة اليومية للمساهمة في الرفاهية وتحسين المستوى المعيشي، وفي هذا المجال تقدم المنصة 25 مقترحا منها: جليسة أطفال، مساعدة الوالدين في رعاية الأطفال، ممرض أو ممرضة منزلية، شيف منزلي، مرافق أو مرافقة لكبار السن.

2.2.1.1.2- ميدان الخدمات الرقمية والأنشطة ذات الصلة: وتعرفها المنصة بتلك النشاطات المتعلقة يدعم التحول الرقمي، وتقدم بشأنها 274 مقترحا منها: متخصص في التسويق عبر البريد الإلكتروني متخصص في الإعلان عبر الإنترنت، مطور أنظمة الذكاء الاصطناعي، محل أداء خدمة العملاء، متخصص في التسويق على وسائل التواصل. **3.2.1.1.2- ميدان الاستشارة والخبرة والتكوين:** تعرفها المنصة بأنها تلك الخدمات المتعلقة بخدمات استشارية وخبرات وتدريبية شاملة لتلبية الاحتياجات الخاصة، وتقدم في هذا المجال 180 مقترحا، منها: مستشار في الذكاء الاقتصادي، خبير في الاقتصاد القياسي، مستشار مختص في التنظيم وإدارة الأعمال.

4.2.1.1.2-ميدان الخدمات الموجهة للمؤسسات: وتعرفها المنصة على أنها خدمات احترافية لتلبية احتياجات المؤسسات، وتقدم 486 مقترحا في هذا المجال، منها: مكلف بالأعمال والشراكة، مهندس خدمة الزبائن، مكلف بالوقاية في النظافة العامة والبيئة.

5.2.1.1.2-ميدان خدمات الترفيه والتسلية: وتقدم المنصة 14 مقترحا في هذا المجال، منها: مصمم الإعلان، منظم حفلات الاستقبال، منظم السهرات.

6.2.1.1.2-ميدان الخدمات المنزلية: وتعرفها المنصة بأنها تلك الخدمات العملية والمهنية المقدمة في المنزل لتسهيل الحياة اليومية، وتقدم 40 مقترحا في هذا المجال منها: عون صيانة الآلات المكتبية، عون صيانة معدات النسخ، تقني خدمة ما بعد البيع، تقني في التلفزيون وأجهزة الصوت عالية.

7.2.1.1.2-ميدان الخدمات الثقافية والاتصال والسمعي البصري: وتعرفها المنصة بأنها تلك الخدمات الثقافية، التواصلية، السمعية، والبصرية لترويج المحتوى الإعلامي والإبداعي ومشاركته، وتقدم المنصة في هذا المجال 345 مقترحا، منها: مؤلف كلمات أو أعمال موسيقى، مؤلف الأعمال الأدبية للبحث الإذاعي.

هذا عن شروط الحصول على بطاقة المقاول الذاتي، وتستغرق معالجة الملف مدة أقصاها ثلاثة أيام، للفصل بالقبول أو الرفض، وفي حالة قبول الطلب، يسلم الشخص "بطاقة المقاول الذاتي" التي تحمل رقم تسجيل وطني وحيد في السجل الوطني، ومع ذلك يمكن إلغاء التسجيل أيضا عبر إيداع طلب لدى الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي أو عن طريق المنصة الرقمية.

هذا ويشطب المقاول الذاتي من السجل الوطني للمقاول الذاتي اذا لم يقيم بالتصريح برقم الأعمال أو التصريح برقم أعمال منعدم خلال السنوات الثلاث التي تلي التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي، او اذا تجاوز حد رقم

الأعمال السنوي المحدد قانونياً، خلال ثلاث سنوات متتالية، أو في حالة أي مانع قانوني أو قضائي يحول دون ممارسة هذا النشاط، أو في حالة وفاة المقاول الذاتي.

وتتكفل الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي بالإبلاغ عن قرار الشطب في مدة 15 يوماً إلى كل من المقاول ومصالح الضرائب وهيئة الضمان الاجتماعي لغير الأجراء والمؤسسة البنكية و/أو البريدية المعنية، كما تقوم بإلغاء بطاقة المعني، ويمكن للمقاول طلب إعادة تسجيله في السجل الوطني للمقاول الذاتي بعد إزالة أسباب الشطب، ودفع الديون الجبائية وشبه الجبائية المستحقة، إن وجدت²².

2.1.2- نافذة تقديم الاقتراحات: حيث إن المنصة بالرغم من العدد الهائل من النشاطات الذي تقترحه، تقدم عبر هذه النافذة فضاء تفاعلياً يسمح للأشخاص تقديم مقترحات جديدة ضمن الميادين السبعة، وذلك بتقديم وصف للنشاط بعد تقديم المعلومات الخاصة بالمقترح بما فيها أرقام الهاتف والبريد الإلكتروني.

3.1.2- نافذة الاتصال: وتوفر فضاء تفاعلياً للرد على الاستفسارات هاتفياً أو عبر التواصل الإلكتروني.

2.2- خدمات منصة المقاول

إن تصفح موقع "منصة المقاول" لا يحتاج سوى الولوج إلى الموقع من أجل الاطلاع الأدلة التفصيلية التي تقدمها للمقاول أو حتى الفضولي، وبإمكان هؤلاء الاستفادة من الخدمات عبر النوافذ:

1.2.2. نافذة دليل المقاول: تقدم هذه النافذة شرحاً مفصلاً عن المقاول الذاتي في الجزائر، لاسيما تلك المتعلقة بالقانون الأساسي، وشروط الحصول على بطاقة المقاول، والامتيازات الممنوحة... وغيرها، وكذا الإجراءات والتسجيلات اللازمة واللوائح الواجب مراعاتها والمتطلبات الإدارية المحددة لعمل المقاول

الذاتي، كما تقدم روابط مفيدة تتعلق بمزيد من التفاصيل المتعلقة بهذه الإجراءات أو تحميل القوانين، ويتضمن الدليل عديد المعلومات التي يمكن تصنيفها كما يلي:

1.1.2.2-المعلومات الخاصة بالتشريعات والأنظمة: ويقدم هذا الدليل معلومات قانونية واجرائية تخص قوانين المالية والتجارة الالكترونية، والنشاط المقنن الذي يتطلب توفير شروط خاصة للسماح بممارسته وهذا نظرا لطبيعته والوسائل التي يحتاج إليها، بالتالي هذه المهنة أو النشاط مقيد بشروط تتجلى في شكل موافقة أو ترخيص، مثل التصدير والاستيراد.

كما يعرف الدليل نشاطات التقييس والاعتماد والقياسية، ويرشد المقاول الى مختلف الهيئات المكلفة بذلك بما فيها المعهد الجزائري للتقييس، والهيئة الجزائرية للاعتماد، والمجلس الوطني للقياسية، والهيئة الوطنية للقياسية والهيكل العملية باعتبارها الهيئات المكلفة بمعايرة المنتوجات بالمقاييس الصحية والبيئية والجودة، والامن.

2.1.2.2-المعلومات الخاصة بالشركة: ويقدم الدليل معلومات حول أنواع الشركات وخطوات تأسيسها وتسجيلها بالسجل التجاري، ونظامها الأساسي، وكيفية تسييرها، وإدارة الخزينة بالطرق التي تعود بالفائدة عليها، وكذا كيفية اعداد بطاقة تسيير الموارد البشرية بدءا من احتياجات الشركة وصولا الى الاعلان عن قوائم المقبولين ومنح فرصة للطعن فيها.

3.1.2.2-المعلومات الخاصة بالالتزامات: ويقدم الدليل معلومات حول التزام المقاول بالنظام الضريبي الحقيقي وذلك حتى لا يفاجئ بضرائب لا يعرفها، ويتعلق الامر بالضرائب التي يجب عليه دفعها، والالتزامات التصريحية الجبائية، والإجراءات اللازمة للحصول على رقم التعريف الجبائي NIF ، وكذا معلومات حول المزايا الجبائية كالمعلومات الخاصة بالإعفاءات خلال مرحلة انجاز المشروع الاستثماري

كما يقدم الدليل معلومات حول التزام تأمين المقاول على الموظفين، والالتزامات التصريحية الخاصة بالنشاط والعمال لهذا الأخير لدى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، وكذا عن كيفية الانتساب الى صندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء CASNOS .

4.1.2.2-المعلومات الخاصة بالدعم: في هذا الشأن يقدم الدليل معلومات حول الدعم المالي والدعم المرافق والدعم التقني والفني:

1.4.1.2.2-المعلومات الخاصة بالدعم المالي: ويقدم الدليل في هذا الشأن معلومات حول أدوات التمويل وكيفية الحصول عليها من البنوك ، صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة، الصناديق الوائلية، صندوق التمويل الجزائري ASF ، والبورصة وكيفية التداول فيها، والتمويل التشاركي، كما يقدم معلومات عن كيفية صناعة الرأسمال الاستثماري.

2.4.1.2.2-المعلومات الخاصة بالدعم الفني: وبهذا الصدد يقدم الدليل معلومات حول عدة أنماط من الدعم يمكن تصنيفها كما يلي:

1.2.4.1.2.2-الدعم الحكومي: ويقدم الدليل في هذا الصدد تعريفا لمختلف أجهزة الدعم الحكومية الرامية إلى تشجيع المقاولاتية، ويتعلق الامر ب:

1.1.2.4.1.2.2-اللجنة الوطنية لمنح العلامات: ويوضح الدليل أنواع العلامات التي تمنحها اللجنة، وكيفية الحصول على عليها، لا سيما علامة "مؤسسة ناشئة"، علامة "المشاريع المبتكرة"، وعلامة "حاضنة".

2.1.2.4.1.2.2-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: ويوضح الدليل كيفية قيامها بتقديم الدعم لحاملي المشاريع لإنشاء وتوسيع المشروعات الصغيرة لإنتاج السلع والخدمات.

3.1.2.4.1.2.2-جهاز القرض المصغر المسير من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: ودوره في دعم، نصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم.

2.2.4.1.2.2-الدعم المرافق: حيث يقدم الدليل أنماط المرافقة المتاحة للمقاول، ويتعلق الأمر ب:

1.2.2.4.1.2.2-حاضنات الأعمال الخاصة: وهي مؤسسات قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية توفر مجموعة من التسهيلات والخدمات للمؤسسات الصغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق²³.

2.2.2.4.1.2.2-مسرعات الأعمال: وهي كيانات قانونية اعتبارية تعمل على تطوير الشركات الناشئة التي انتهت مرحلة الحضانة، حيث يساعد المؤسسات الأكثر نضجا والتي لديها بالفعل منتج أو خدمة جاهزة أو جاهزة تقريبا للتسويق²⁴.

3.2.2.4.1.2.2-مساحات العمل المشتركة: ويقصد بها بيئات مكتبية مشتركة تنشط فيها مجموعة غير متجانسة من العمال لاستخدامها كمكان عملهم أو الانخراط في التفاعل الاجتماعي والتعاون أحيانا في المساعي المشتركة، وعادة ما يتم تشغيلها وإدارتها من قبل رجال أعمال أو مؤسسات خاصة، وغالبا ما يفرضون رسوما شهرية للوصول إليها وإلى الخدمات المصاحبة لها²⁵، ويقدم الدليل أول مسرعة حكومية في الجزائر "افنتيغ A venture" باعتبارها شركة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تتمثل مهمتها الرئيسية في تنفيذ السياسة الوطنية لتعزيز وإدارة الهياكل الداعمة للشركات الناشئة، ولا سيما من خلال الحاضنات والمسرعات وتطوير الابتكار.

3.2.4.1.2.2-الدعم في مجال الابتكار: ويقدم الدليل في هذا المجال معلومات حول المقصود بالتطوير والابتكار ونفقاتهما، ومعلومات حول الفرق بين الشركات المصغرة والمؤسسات الناشئة في مجال الابتكار، ففي الوقت الذي تركز هذه الأخيرة عليه الشركات من خلا تطوير منتجات أو خدمات أو نماذج أعمال جديدة، لا تسعى الشركات المصغرة دائما اليه، وتفضل تقديم السلع والخدمات الناجحة في السوق، وكذا يقدم الدليل معلومات حول الصناديق المشتركة لرأس المال المخاطر باعتبارها مصدرا لتمويل المؤسسات الناشئة

وتوسيع نطاق نشاطها، وتقليل المخاطر المالية المرتبطة بها من خلال توزيعها بين المستثمرين المشتركين في الصندوق، مما يقلل من تعرض الشركة الناشئة لمخاطر فشل التمويل أو السوق.

4.2.4.1.2.2-الدعم في مجال التصدير: ويقدم الدليل أهم المؤسسات العمومية التي ترعى المقاول في إطار التصدير، ويتعلق الأمر بالمؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية "تصدير"، والشركة الجزائرية لتأمين وضمان الصادرات CAGEX، ولفت عناية المقاول الى إمكانية الحصول والتصرف في جميع إيرادات النقد الأجنبي الناتجة عن نشاطه، كما يقدم الدليل معلومات حول برامج التسريع الهادفة إلى تسريع نمو الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق توفير الدعم والتوجيه والموارد اللازمة لها، والتركيز على توفير التمويل، التوجيه الاستراتيجي، التدريب والتواصل مع شبكة واسعة من المستثمرين والشركاء الصناعيين.

2.2.2.2.2-نافذة المقاولاتية في الجامعة: ويقدم الدليل في هذا الشأن معلومات عن: **1.2.2.2.2-حاضنات الأعمال الجامعية:** بحيث يقدمها الدليل كمحفز للطلاب والخرجين الذين يرغبون في استكشاف أفكارهم الريادية، وتحسين فرص نجاح مشاريعهم²⁶، وهذه الحاضنات هي عبارة عن وحدة أو مركز يوفر خدمات الدعم والتوجيه وتشجيع الأعمال الجديدة القائمة على التكنولوجيا والابتكار وخلق المعرفة وإدارتها، ومساعدة أصحاب المشاريع على النجاح، ولا تعمل بالنيابة عنهم، ويتم ذلك عبر الأماكن التي توفرها الجامعة للاستفادة منها من قبل الافراد والمؤسسات والطلبة لممارسة إبداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقام مشاريعهم الصغيرة، وتشمل القاعات الدراسية او المختبرات العلمية والحاسوبية أو أي مكان معد لهذا الغرض²⁷.

2.2.2.2.2-مراكز تطوير المقاولاتية CDE: يوجه الدليل الطلبة الى مراكز تطوير المقاولاتية، وهي عبارة عن هياكل تم إنشاؤها في كل مؤسسة جامعية مخصصة لتعزيز المقاولاتية، مما يوفر للطلاب المقاولين بيئة مواتية لتحقيق

أفكارهم ومشاريعهم التجارية، وهي مجهزة بالموارد والمرافق الحديثة لدعم تنمية مهارات الطلاب في هذا المجال.

ومهام هذه المراكز هي:

-تنظيم محاضرات وورشات عمل وفعاليات توعوية لاطلاع الطلاب على فوائد المقاولاتية وتبادل الأمثلة الملموسة للنجاحات في المقاولاتية.

-تقديم تكوين للطلاب المهتمين بالمقاولاتية، وتغطي مواضيع مختلفة مثل التخطيط والإدارة المالية والتسويق لتزويدهم بالمهارات اللازمة لبدء وإدارة الأعمال التجارية.

-تقديم دعما مخصصا من خلال توفير خبراء وموجهين مؤهلين لتوجيه الطلاب طوال رحلتهم في مجال المقاولاتية²⁸.

3.2.2-نافذة الاتصال: وتوفر فضاء تفاعليا للرد على الاستفسارات عبر التواصل الإلكتروني.

خاتمة:

في الأخير نقول أن استحداث منصات المقاول الذاتي فضلا عن ما يحققه من تجنيب المهتمين مشقة الانتقال الى العاصمة خاصة من المدن الداخلية البعيدة، فإنه-أي هذا الاستحداث- يستجيب لمقتضيات العصر التي تؤثر بوضوح على اعتماد الاتصال والتواصل واكتساب الثقافة على الوسائل الإلكترونية، وأن نشر ثقافة المقاولاتية ما كان ليحقق أهدافه الا بالاعتماد على هذه المنصات، خاصة وان بطاقة المقاول الذاتي تستوجب التواصل عبر المنصة الرقمية للوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، بما يتيح تصفح موقع الوكالة ولو من باب الفضول، ومن ثم الانتقال عبر الرابط المتوفر في المنصة الى "منصة مقاول" للاستفادة من المعلومات التي تتحها في هذا المجال، لا سيما في المجال القانوني والتعرف أكثر على وسائل الدعم والالتزامات والامتيازات.

ومن جهة أخرى فإن استحداث القوانين الخاصة بالمقاول الذاتي التي أسست لهذه المنصات تستهدف تحقيق فوائد جمة، إن على مستوى الافراد الذين يستطيعون الاستفادة من المزايا التي تقررها هذه القوانين وانشاء مشروع مربح ضمن الشروط المقررة قانونا حتى ولو تعلق الامر بالموظف أو الطالب الجامعي، او على مستوى الدولة التي تستهدف من وراء تعزيزها للمقاولاتية تغيير سياسة التشغيل التي ارهقت كاهل الخزينة العمومية، بحيث تحقق على المدى الطويل امتصاص للبطالة، وذلك عن طريق دعم الافراد في خلق الثروة بمرافقة مشاريعهم الصغيرة حتى تصبح مشاريعا ناجحة وقادرة على استقطاب اليد العاملة وتحقيق عوائد للخزينة عن طريق تحصيل الضرائب.

والحقيقة ان هذه المنصات وان كانت فعليا تنشط ضمن القوانين المستحدثة في هذا المجال، فان الواقع يكشف عن ترسانة قانونية لا مناص من تطبيقها في إطار عمل منصة الوكالة الوطنية الخاص بالتسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي او في إطار عمل "منصة مقاول" الخاص بتقديم المعلومات التفصيلية، لاسيما فيما يتعلق بقوانين المالية، القانون التجاري، قانون السجل التجاري، قوانين المؤسسات مثل القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، قانون الضرائب، القوانين الاجتماعية، قوانين التقييس، أنظمة البنوك، وغيرها من القوانين التي تنظف والقوانين المستحدثة لتشكيل بيئة أعمال خاصة لنشاط المقاول الذاتي، ويستطيع هذا الأخير في إطار هذه البيئة تفعيل نصوص قانونية لا تزال لم تفعّل بالمدى المرجو منها مثل قانون التجارة الالكترونية، بما يكشف عن بعد آخر للاحداث المرجوة من وراء استحداث هذه المنصات.

الهوامش:

¹ أسماء نوري، محمد عبود، البوابات والمنصات الرقمية على الموقع: <http://faculty.uobasrah.edu.iq> تاريخ الاطلاع: 2024/09/08.

- ²حمودي صفد حسام، 2020/10/08، اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي، مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، العدد 59، ص 220.
- ³خيرى أحمد، رحومة مسعود، بن مصطفى إيمان، قمصاني عبد الله، 2021/07/13، أثر المنصات الرقمية الإلكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعقدة، جامعة مستغانم، المجلد 5، العدد 3، ص 65.
- ⁴منى عبد الله محمد حداد، المنصات الرقمية أو الإلكترونية، مقال منشور على الموقع: portal.arid.my تاريخ الاطلاع: 2024/09/09.
- ⁵بن عزوز فتيحة، 2023/03/01، نظام المقاول الذاتي وامتيازاته على ضوء أحكام القانون رقم 23/22، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 8، العدد 3، ص 1173.
- ⁶بعد إطلاقها رسمياً.. هذه منصة التسجيل في الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، مقال منشور على موقع الشروق أونلاين بتاريخ 2024/01/20، على الموقع: www.echoroukonline.com/ تاريخ الاطلاع: 2024/09/06.
- ⁷موقع منصة المقاول الذاتي: https://moukawil.dz
- ⁸المرسوم التنفيذي رقم 196/23 المؤرخ في 2023/05/25 يحدد تنظيم الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي وسيرها، ج ر العدد 37.
- ⁹القانون رقم 22/22 المؤرخ في 2022/12/18 يتم الامر 03/06 المؤرخ في 2006/06/15 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، ج ر العدد 85.
- ¹⁰موقع منصة المقاول الذاتي.
- ¹¹القانون رقم 23/22 المؤرخ في 2022/12/18 يتضمن القانون الأساسي للمقاول الذاتي، ج ر العدد 85.
- ¹²المرسوم التنفيذي رقم 198-23 المؤرخ في 2023/05/25 يحدد نموذج بطاقة المقاول الذاتي، ج ر العدد 37.
- ¹³المواد 2 و3 من المرسوم 198/23
- ¹⁴دليل كيفية عمل رموز الاستجابة السريعة وكيفية استخدامها، على الموقع: <https://me.kaspersky.com/> تاريخ الاطلاع: 2024/09/08.
- ¹⁵القرار الوزاري مشترك مؤرخ في 2023/09/03 يحدد التنظيم الداخلي للوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، ج ر العدد 83.
- ¹⁶المواد 4، 7، 9، 10 من المرسوم التنفيذي رقم 197-23 المؤرخ 2023/05/25 يحدد قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي وكيفية التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي، ج ر العدد 37.

- ¹⁷ المواد من 12 الى 25 من المرسوم التنفيذي 197/23.
- ¹⁸ القرار مؤرخ في 2023/06/06 يحدد الخصائص التقنية لبطاقة المقاول الذاتي، ج ر العدد 50.
- ¹⁹ القانون 11/90 المؤرخ في 1990/04/21 يتعلق بعلاقات العمل، ج ر العدد 17، المعدل والمتمم.
- ²⁰ تحدد المواد من 6 الى 14 من قانون الجنسية الجزائري من تثبت لهم الجنسية الجزائرية، الامر 86/70 المؤرخ في 1970/12/15 يتضمن قانون الجنسية، ج ر العدد 105، المعدل والمتمم.
- ²¹ يحدد القانون رقم 11/08 شروط الإقامة في الجزائر: القانون رقم 11/08 المؤرخ في 2008/06/25 المتعلق بشروط دخول الاجانب الى الجزائر واقامتهم بها وتنقلهم فيها، ج ر العدد 36.
- ²² موقع الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي: www.anae.dz
- ²³ لطيفة كلاخي، 2013/08/01، واقع حاضنات الأعمال في بعض الدول العربية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية-، جامعة الجلفة، المجلد 1، العدد 21، ص 297.
- ²⁴ خلاف فاتح، 2021/12/20، أثر مسرعات الاعمال على دور المؤسسات الناشئة "الجيريا فونتر" أنموذج-قراءة تحليلية، المجلد 6، العدد 4، ص 160.
- ²⁵ بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، 2020/11/01، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر، جامعة بشار، المجلد 6، العدد 2، ص 831.
- ²⁶ موقع منصة "مقاول".
- ²⁷ حوتية عمر، دومي سامية، 2023/01/14، دور حاضنات الأعمال في استقطاب طلبة الجامعات لإنشاء مشاريع ناشئة، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 2، ص 103.
- ²⁸ موقع مراكز تطوير المقاولاتية: <https://cde.dz>
- المراجع:**
- المقالات العلمية:**
- 1- بن عزوز فتيحة، 2023/03/01، نظام المقاول الذاتي وامتيازاته على ضوء أحكام القانون رقم 23/22، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 8، العدد 3، ص ص 1070-1085.

- 2-بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، 2020/11/01، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمال المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر، جامعة بشار، المجلد 6، العدد 2، ص ص 829-844
 - 3-حمودي صفد حسام، 2020/10/08، اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا السباب العراقي، مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، العدد 59، ص ص 220-220
 - 4-خلاف فاتح، 2021/12/20، أثر مسرعات الاعمال على دور المؤسسات الناشئة "الجيريا فونتر" أنموذجاً-قراءة تحليلية، المجلد 6، العدد 4، ص ص 157-182
 - 5-حوتية عمر، دومي سامية، 2023/01/14، دور حاضنات الأعمال في استقطاب طلبة الجامعات لإنشاء مشاريع ناشئة، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 2، ص ص 98-115
 - 6-خير أحمد، رحومة مسعود، بن مصطفى إيمان، قمصاني عبد الله، 2021/07/13، أثر المنصات الرقمية الإلكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، جامعة مستغانم، المجلد 5، العدد 3، ص ص 63-70
 - 7-كلاخي لطيفة، 2013/08/01، واقع حاضنات الأعمال في بعض الدول العربية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، المجلد 1، العدد 21، ص ص 295-303
- المواقع الإلكترونية:**
- 1-أسماء نوري، محمد عبود، البوابات والمنصات الرقمية على الموقع: <http://faculty.uobasrah.edu.iq> تاريخ الاطلاع: 2024./09/08
 - 2-بعد إطلاقها رسمياً.. هذه منصة التسجيل في الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي، مقال منشور على موقع الشروق أونلاين بتاريخ 2024/01/20، على الموقع: www.echoroukonline.com/ تاريخ الاطلاع: 2024./09/06
 - 3-دليل لكيفية عمل رموز الاستجابة السريعة وكيفية استخدامها، على الموقع: <https://me.kaspersky.com> تاريخ الاطلاع: 2024/09/08
 - 4-منى عبد الله محمد حداد، المنصات الرقمية أو الإلكترونية، مقال منشور على الموقع: portal.arid.my تاريخ الاطلاع: 2024/09/09
 - 5-موقع الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي: www.anae.dz
 - 6-موقع مراكز تطوير المقاولاتية: <https://cde.dz>
 - 7-موقع منصة المقاول الذاتي: <https://moukawil.dz>